Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلنا لأمَّية: أينَ ما كنتَ تُخبرنا به عن نفسك؟ فقال: اذهَبُوا أنتم فى طلب الإبل ودَعُونى؛ فتوجّه إلى ذلك الكثيب الذى كانت العجوزُ تأتى منه حتى علاه، وهبط منه إلى واد؛ فإذا فيه كَنيسةٌ وقناديل، وإذا رجلٌ أبيضُ الرأس واللحية مُضْطَجع معترض على بابها؛ فلما رأى أميةَ قال: إنك لَمَتْبُوع، فمن أين يأتيك صاحبُك؟ قال: من أذنى اليسرى؛ قال: فبأى الثياب يأمرُك؟ قال: بالسَّواد؛ قال: هذا خَطيب الجنّ، كدتَ واللّه أنْ تكُونَه ولم تفعل؛ إن صاحبَ النبوّة يأتيه صاحبُه من قبَل أذنه اليُمنى، ويأمُره بلبس البياض، فما حاجتُك؟ فحدَّثه حديثَ العجَوز؛ فَقال: هى امرأةٌ يهودية من الجن، هلك زوجُها منذ أعوام، وإنها لن تزالَ تصنعُ ذلك بكم حتى تُهلككم إن استطاعت.

فقال أمية: وما الحيلةُ؟ فقال: جمّعوا ظَهْرَكم[1]؛ فإذا جاءتكم ففعلتْ كما كانت تفعلُ فقولوا لها: «سَبْع من فوق، وسَبْع من أسفل، باسْمك اللهمّ»! فلن تضرّكم.

فرجع أميّةُ إليهم وقد جمّعوا الظّهر؛ فلما أقبلت قال لها ما أمَره به الشيخ، فلم تضرّهم، فلما رأت الإبل لم تَتَحَرَّك قالت: قد عرفتُ صاحبَكم، ولَيُبَيَضنَّ أعلاه، ولَيَسوَدَنَّ أسفَله؛ فأصبح أمية وقد برِص فى عذرَايْه واسودّ أسفلُه.

فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث؛ فكان ذلك أولَ ما كَتَبَ أهلُ مكة: «باسْمك اللهم» فى كُتُبهم!

**الأغانى ٤/١٢٥**

(١) الظهر: الركاب التى تحمل عليها الأثقال فى السفر.